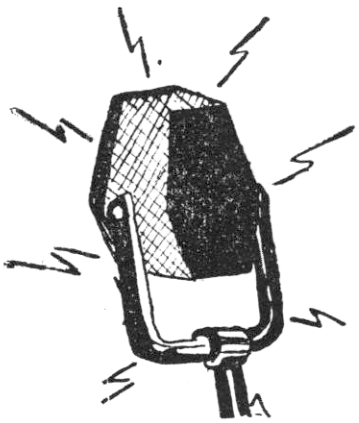

على موجات الأثير

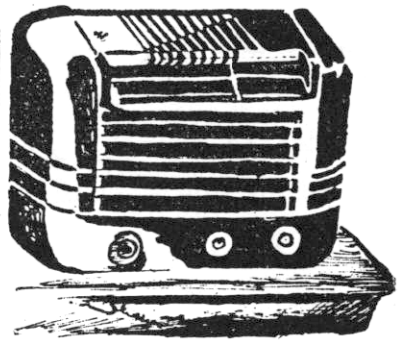

رحلة سمو الشيخ فهد السالم الصباح
إلى أوربا وأمريكا

قام حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح برحلة واسعة النطاق إلى كثير من الأقطار استغرقت بضعة أشهر ، بدأها بزيارة سوريا ولبنان ثم مصر وفرنسا ، ومنها إلى الولايات المتحدة حيث قضى عدة أشهر سائحا فى أرجائها المختلفة . وقد عاد إلى انجلترا فى أواخر نوفمبر الماضى حيث قضى حوالى الأسبوعين ، وبعدها توجه إلى فرنسا لمدة أسبوع واحد ثم إيطاليا لأسبوع آخر ومنها إلى مصر التى وصلها فى أواخر ديسمبر وسيمكث بها حوالى أسبوعين يعود بعدها إلى الكويت ، وقد اغتنمت محطة « صوت أمريكا » وجوده فى الولايات المتحدة فوجهت إلى سموه عدة أسئلة أجاب عنها أمام « الميكروفون » مع كلمة وجهها على موجات الأثير إلى أبناء وطنه فى الكويت ، كما دعته هيئة الإذاعة البريطانية ، أثناء وجوده فى لندن لإلقاء كلمة عن الكويت وقد تفضل سموه فحقق رغبتها . ويسر « البعثة » أن تنشر هاتين الكلمتين ، راجية لسموه عوداً حميداً إلى الوطن العزيز .

« البعثة »

فى محطة صوت أمريكا :

س ـ ما هو الأثر الأول الذى تركته فى نفسكم هذه الزيارة للولايات المتحدة ؟

ج ـ إن الاثر الذى تركته فى نفسى هذه الزيارة هو لطف الشعب الامريكى وإيمانه بالحرية الفردية لكل قاطن فى هذه الديار ، ثم إعجابى بنظام التعاون التجارى أو ما يسمونه بنظام الشركات التعاونية الذى على أسسه ازدهرت صناعة البلاد وتجارتها العظيمة .

س ـ هل تنوون القيام بزيارة للأرجاء الامريكية ؟

ج ـ هذا أول ماخطر ببالى ، وزاد فى رغبتى ما رأيته من تشجيع المسئولين فى نظارة الخارجية وتسهيلهم أمامى سبل الرحلة ، ولا يخفى عليكم أنه فى أثناء دراستى بالجامعة الأمريكية ببيروت من سنة ١٩٢٦ ـ ١٩٣٢ تمكنت من الاطلاع على تاريخ وجغرافية هذه البلاد ونهضتها الجبارة وتوثبها الدائم للاستقلال ، ونشر الفكرة الديمقراطية ، لذلك أرغب فى تطبيق مادرسته بالكتب عن طريق المشاهدة العيانية ، وقد زودتنى نظارة الخارجية بكل ما أحتاج إليه لدى السلطات المسئولة فى الولايات المتحدة ، وإننى بهذه المناسبة أقدر بعاطفة شريفة حسن التعاون الذى يسود العلاقات التجارية المتبادلة بين الكويت وهذه البلاد .

س ـ ما هى النقط الرئيسية التى ترغبون فى دراستها أثناء زيارتكم ؟ .

ج ـ إنى أهتم بصورة مخصوصة بالتطور الصناعى والوسائل الفنية الزراعية والحركة التجارية ، فأستطيع بعدها أن أفيد بلادى بما فى وسعها الافادة منه خدمة للشعب الكويتى والترفيه عنه ، لأننا لا نريد الحكم لمجد الحكم ، ولكننا نريده لخدمة إخواننا الكويتيين وخيرهم .

حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم يتوسط الشبان الكويتيين الذين يدرسون فى انجلترا ويرى إلى يساره الأستاذ عبد العزيز حسين فلزميل عبد الرزاق العدوانى وإلى يمينه الزملاء عبد الله فتاح فمحمد خلف والواقفون من اليمين الزملاء معجب الدوسرى فعبد الباقى نورى فعبد الحميد الناصر فالسيد راشد القعود مرافق الشيخ فهد بالرحلة فخالد ملا حسين فداود مساعد فعبد الرزاق اليوسف .

س ـ ما هى الانطباعات التى تركها فى نفسكم المغتربون العرب الذين تعرفتم بهم ؟

ج ـ وجدت من حفاوة إخوانى المغتربين العرب ما يجعلنى أفخر وأمجد هذه النخبة الفتية التى سبقت سفراء العرب الرسميين إلى رسالتهم الحاضرة ، فهم فى أنديتهم وصحافتهم ، وتجارتهم الواسعة عنوان الرجولة العربية والنهضة المتوثبة ، وأرجو أن يكونوا لوطنهم فى مستقبل الأيام خيراً وبركة .

س ـ هل اجتمعتم بسفراء العرب وبموظفى نظارة الخارجية الأمريكية ؟ .

ج ـ إن سفراء العرب ووزراءهم المفوضين فور علمهم بوصولى شرفونى بزيارتهم ورحبوا بى بحفاوة وكرم ، وفى طليعتهم سعادة الشيخ أسعد الفقيه سفير المملكة العربية السعودية وبقية شباب العرب الموظفين فى السفارات ، وزارنى من نظارة الخارجية السيد ماكجى مساعد ناظر الخارجية والسيد ويلكنز رئيس إدارة الشئون العربية ، وسواهما من كبار الموظفين الذين رحبوا بى باسم الحكومة الأمريكية وأظهروا كل مؤانسة ولطف ، وزودونى بكل الامتيازات السياسية مع العلم أن زيارتى لا صفة رسمية لها ، فالى سفراء العرب ومساعديهم ومغتربى العرب والحكومة الأمريكية وموظفى نظارة الخارجية ، أطيب تحياتى وامتنانى وشكرى .

س ـ هل من رسالة تبعثون بها إلى بلادكم الكويت ؟

ج ـ إن رسالتى إلى الكويت وإخوانى أبناء الكويت وعاهل الكويت سيدى صاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح ، تنحصر فى إرسال تحية عاطرة مزجاة بالشوق ، متمنيا لهم وللبلادى الخير والسلام ؛ وإننى من وراء هذه البحار ورغم المسافات البعيدة التى تفصلنا ما يزال الوفاء يشدنى إليهم والذكريات القومية تراود خيالى ليل نهار ، وإننى أرجو أن أرجع إليهم بما يفيدهم عن تطور الحياة بهذه البلاد .

إن الشعب الامريكى يجهل الكثير عن بلاد الكويت فاستطعت أن أعطيه عنها نظرة عامة ، وحيثما كنت اغتنمت الفرص لأعرف بلادى بالامريكيين الذين مهما جهلوا ما يربطهم بالعرب من روابط ومصالح ، سيظلون يحملون فكرة الديمقراطية إنسانية عالية ، مهما يتجنى عليها ويشوهها المغرضون .

ـ شكراً سمو الأمير فهد على ما تفضلتم به من حديث .

فى محطة لندن :

أنتهز فرصة مجيئى إلى هذه البلاد لأبعث على موجات الأثير من وراء البحار إلى سيدى ومولاى حاكم الكويت المعظم بأطيب التحية وخالص الولاء ، راجياً لسموه مديداً من العمر وخالصاً من السعادة .

إن الكويت الحديثة التى أخذت تشق طريقها فى عزيمة وصدق نحو الإصلاح والأخذ بوسائل التقدم ، تستمد من قائدها القوة التى تكلل مسعاها بالنجاح ، ولها من ثاقب رأيه وحسن توجيهه ما يجنبها الزلل ويحميها من العثرات ، ولقد شمل سمو الأمير المعظم كل نهضة فكرية أو عمرانية أو اقتصادية بعطفه وتشجيعه ، فأصبح بتأييد من إخوانى أبناء الكويت الأعزاء الرأس المدبر العامل على توفير وسائل الحياة الكريمة لشعبه الكريم ، والمشجع لكل مشروع يهدف إلى رفع مستوى الحياة وتحقيق أسباب التقدم ، حتى أصبحت الكويت وقد قدمت على عهد جديد توافرت فيه وسائل النهوض وتضافرت فيه القوى على الأخذ بأيدى المواطنين إلى ما فيه الخير والصلاح للجميع ، يتعاون كبيرهم وصغيرهم فى ذلك ، شاعرين بما هم فيه شعور الجسم الحى الواحد .

لقد مضى على الكويت ردح من الزمان كافح فيه أبناؤها حياة فيها الكثير من الصعوبات ، حتى تحققت لهم فى هذه السنوات الأخيرة أسباب الحياة ، فحق لهم والحال هذه أن يهنأوا بما تدره عليهم بلادهم من خيرات ، وأن ينال العاملون منهم جزاء ما قدموه ويقدمونه للبلاد من جهود ، وإن من دواعى فخرنا أن نرى أن عاهل البلاد المعظم يدرك هذه الحقيقة ويقدرها تمام التقدير ، ويؤمن أن خير ما يقدمه لشعبه هو أن تكون خيرات بلاده لأبناء بلاده ، وأن تستغل هذه الخيرات على الوجه الأصلح فيما يعود على إخواننا أبناء الكويت بأطيب النتائج .

وقد تحقق فى هذا العهد المبارك للكويت الكثير من آمالنا ، ولا زلنا بتأييد وعطف أميرنا المعظم وبتكاتف إخوانى أبناء الكويت ، نتطلع إلى الكثير مما تصبو

منظر جزئى لحفلة العشاء التى أقامها نائب رئيس شركة نفط الكويت المستر (شارلس والتر هملتون) على شرف سمو الأمير الشيخ فهد السالم الصباح ويرى من اليمين نائب الرئيس فسمو الأمير فالمسز عقيلة نائب الرئيس فالدكتور (بوجو) فعقيلة نائب رئيس مدير القسم البحرى فالمستر (إيفونس) فعقيلة رئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة (برنستون) فالسيد راشد القعود ، ويرى من اليسار الدكتور (بيارد دُادج) . الرئيس السابق للجامعة الأمريكية ببيروت ، فعقيلة الدكتور (كلهرلى) التى اشتغلت فى المستشفى الأمريكى فى الكويت وكانت تعرف باسم (حليمة) .

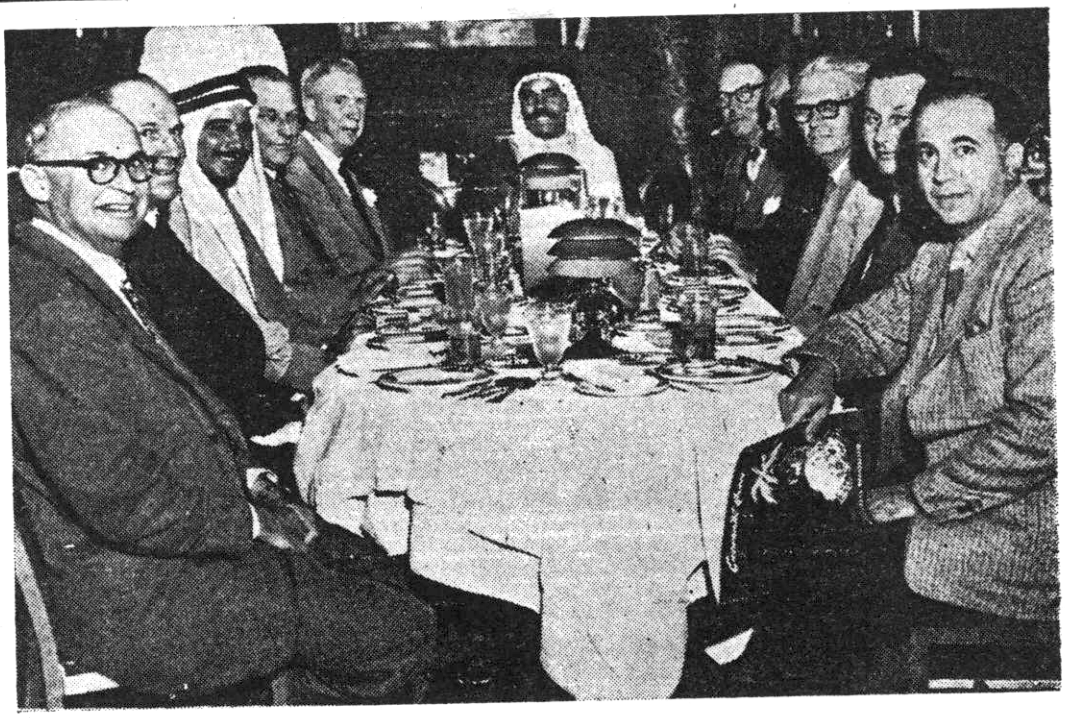

صورة تذكارية أخذت للشيخ فهد بأمريكا أثناء إحدى الحفلات التى أقيمت له هناك ويرى سموه فى الوسط وحوله بعض رجال شركة النفط ورجال وزارة الخارجية الأمريكية ، كما يرى فى الصورة السيد راشد القعود .

إليه نفوسنا وتهفو إليه قلوبنا لكى تحتل بلادنا مكانها فى مقدمة الصفوف .

وقد شعرت وأنا أحل بهذه البلاد بما وصلت إليه بلادنا من تفكير ناضج عند ما التقيت بعدد من أبنائنا الكويتيين الذين أرسلتهم معارفنا إلى انجلترا لطلب العلم من منابعها الغزيرة، ومن قبل ذلك أرسلت عدداً آخر إلى مصر لهذا الغرض، ونأمل أن تتابع البعثات ويزداد عددها حتى يتوافر المواطنون الذين يسدون الفراغ الذى نشعر به الآن .

ولا أريد أن أختتم كلمتى قبل ان أشيد بما لقيته من حفاوة من أبناء هذه البلاد العريقة ، وما شملنى به رجالها المسئولون من تكريم ، مما أعتبره خير تحية لبلادى تستحق الشكر والامتنان ، وكذلك لا يفوتنى أن أشكر محطة الإذاعة البريطانية على إتاحة هذه الفرصة لكى أتحدث إلى أميرى وإخوانى من أبناء وطنى العزيز ..

بعثة الكويت بانجلترا

محمد خلف	دراسة الميكانيكا	لندن
عبد الله عبد الفتاح	»	»
عبد الباقى النورى	»	لوتن
معجب الدوسرى	» الرسم	لندن
عبد الحميد الناصر	» صناعة الجلود	نورثهمبتون
عبد الرزاق العدوانى	» الطب	لندن
خالد ملا حسين	»	جلوستر
عبد الرزاق اليوسف	»	»

وإلى جانب هؤلاء هناك عدد من الطلبة والتلاميذ يدرسون على نفقتهم الخاصة هم :

عبد الله اليوسف الغانم	يدرس الهندسة بجلاسجو وسيتخرج هذا العام
داود مساعد	دراسة الطب ـ لندن
خالد ثنيان الغانم	دراسة إعدادية ـ إبردين
مرزوق محمد الغانم	» » أدنبره
بدر عبد الله الملا	مدرسة تحضيرية ـ سمرست
نجيب » »	» ابتدائية »

هذا وينتظر كذلك وصول الأستاذ يوسف إبراهيم إلى انجلترا قريباً للقيام بدراسة قصيرة بعد حصوله على بكالوريوس التجارة من مصر .

كذلك ينتظر وصول الزميل حامد عبد السلام لإكمال دراسته هناك . وقد سبق أن أشرنا إلى سفر الأستاذ عبد العزيز حسين مدير البعثة السابق إلى انجلترا لتحضير رسالة فى التربية بجامعة لندن .